

بحار الأنوار

[113] 7. * (باب) * * " (ما اختلف الأخبار والأقول في نجاسته) " * الايات: الحديد:

وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس (1). تفسير: " وأنزلنا الحديد " قيل أي أنشأناه وأحدثناه، وقيل أي هبنا من النزل وهو ما يتهياً للضيف، وعن ابن عباس أنه انزل مع آدم من الحديد _____ (1) الحديد: 25، وتمام الآية هكذا " ولقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم أن من ينصره ورسله بالغيب أن قوى عزيز " قال الطبرسي: قوله: " وليعلم أن من ينصره ورسله بالغيب " معطوف على قوله " ليقوم الناس بالقسط " أي ليعاملوا بالعدل وليعلم أن نصرته من ينصره موجودا وجهاد من جاهد مع رسوله موجودا، وقوله: " بالغيب " أي بالعلم الواقع بالاستدلال والنظر من غير مشاهدة بالبصر. أقول: لو كان قوله تعالى " وليعلم أن من ينصره ورسله بالغيب " معطوفاً على قوله " ليقوم الناس بالقسط " كان المعنى: وأنزلنا مع النبيين الكتاب والميزان ليعلم أن من ينصره ورسله بالغيب، وظاهر أن التعليل غير مناسب، بل هو معطوف على مقدر كما في غير واحد من الايات الكريمة منها قوله تعالى " وليكون من الموقنين " الانعام: 75 في قصة اراءة ابراهيم ملكوت السموات والارض. والمعنى أنا أنزلنا الحديد فيه بأس شديد أي صلابة تقاوم كل بأس فإذا اتخذ منه الجن والدروع دافع كل بأس في غيره من الالات الحجرية والخشبية، وإذا اتخذ منه السيف والعمود والقناة لم يقم في مقابله غيره، ومن ذلك يعرف أن عز وجل انما =